

﴿ ذكر نبذة من احوال هند بن هند ﴾

قال ابن قتيبة وابو سعد وابو عمر وعاش هند بن هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً الى ان قتل مع سيدنا علي رضي الله عنه يوم الجمل قاله الزبير بن بكار وقيل مات بالبصرة في الطاعون فازدحم الناس على جنازته وتركوا جنازهم وقالوا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان فصيحاً بليغاً وصافاً وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن واتقن وكان يقول انا اكرم الناس اباً واما واخاً واخناً ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامى خديجة رضي الله عنها واخي القاسم عليه السلام واختى فاطمة عليها السلام. واما الجاريتان المذكورتان في اولادهما من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اظفر من اخبارهما بشيء

﴿ الباب الثاني في ذكر ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ﴾

عائشة رضي الله عنها بنت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر رضي الله عنه بن ابى خنيفة عثمان بن عامر بن عمرو وتكنى ام عبد الله يروى انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطاً ولم يشب والصحيح انها كانت تكنى بعبد الله بن الزبير ابن اختها . عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ولد عبد الله ابن الزبير اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فتنفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه وقال هو عبد الله وانت ام عبد الله فما زلت اتكنى بها وما ولدت قط اخرجه ابو حاتم. وفي رواية اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابن الزبير فحنكه بتمره وكنيتى بام عبد الله اخرجه الحافظ الدمشقي وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله الا تكنتي فقال تكنتي بابنك يعني عبد الله بن الزبير اخرجه في الصفة . وعن عائشة رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كنيت نساءك فكنتي قال تكنتي بابن اختك ام عبد الله اخرجه ابو معاوية .

﴿ ذكر تسميتها رضى الله عنها موفقة ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله الجنة قالت عائشة رضى الله عنها فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط من امتي يا موفقة قلت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط لأمتي ان يصابوا بمثلي خرجه الترمذي في الشاميل .

شرح : الفرط والفرط المتقدم اراد من مات له ولدان صغيران فكانتهما تقدماه الى المنزل

﴿ ذكر اتيان جبريل عليه السلام بصورة عائشة رضى الله عنها ﴾

﴿ عنها واخباره انها زوجته ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك فى المنام ثلاث ليل جاءني بك الملك فى سرقة من حرير فيقول لى هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يك من عند الله يمضيه اخرجاه واخرجه ابو حاتم وزاد بعد قوله هذه امرأتك فاكشفها فاذا هى انت فاقول الحديث .

(شرح) سرقة شقة والسرق شقق الحرير قال ابو عبيدة الا انها البيض منها

وعن عائشة رضى الله عنها قالت جاني جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خرفة حرير فقال هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة اخرجاه ابو حاتم .
وعنها رضى الله عنها ان جبريل جاء بصورتها فى خرفة حرير خضراء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة اخرجاه الترمذي وقال حديث حسن .
وعنها رضى الله عنها قالت ما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتاه جبريل بصورتى فقال هذه زوجتك فى الدنيا والآخرة (١) واقدم تزوجني واني لجارية على جرف فلما تزوجني اوقع الله عز وجل الحياء اخرجاه الحافظ الدمشقي
شرح : على حرف هو جلد يشقق وتلبسه البنات الضغار كالأزار وتسعيه العرب اليوم الوثر والشدة .

(١) قوله فى الدنيا والآخرة مشطوب عليها بالحبر الأحمر بخطوط دقاق هم

﴿ ذكر تزويج الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناني جبريل فقال ان الله عز وجل قد زوجك بابنة ابي بكر ومعه صورة عائشة خرجها الترمذي

﴿ ذكر خطبتها رضي الله عنها وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ عليه وسلم ومتى كان واين كان ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله الاتزوج قال ومن قالت ان شئت بكرأ وان شئت ثيباً فقال من البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة احب الخاق اليك عائشة بنت ابي بكر واما الثيب فسودة بنت زمعة قد آمنت بك واتبعتك قال فاذا كرتيهما علي قالت فاتيت ام رومان فقلت يا ام رومان وماذا ادخل الله عليكم من الخير قالت وما ذلك قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عائشة قالت انتظري فان ابا بكر آت قال فجاء ابو بكر فذكرت ذلك فقال او تصاح له وهي ابنة اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا اخوه وهو اخي وابنته تصاح لي قالت وفام ابو بكر فقالت له ام رومان ان المطم بن عدي ذكرها على ابنه والله ما اخف وعدأ قط يعني ابا بكر قالت واتي ابو بكر المطم فقال ما تقول في امر هذه الجارية فاقبل على امرأته فقال ما تقوين قالت فاقبلت على ابي بكر فقالت لعلنا ان انكحنا هذا الصبي اليك تُصبيه وتدخله في دينك والذي انت عليه فقال ابو بكر واقبل ما تقول انت فقال انها لتقول ما تسمع فقام ابو بكر رضي الله عنه ليس في نفسه من الوعدني فقال لها ابو بكر قولي ارسول الله صلى الله عليه وسلم فليات قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ابن اسحق واصدقها اربع مائة درهم

قالت فتزوجني ثم ابث ستين فلما قدمنا المدينة نزلنا بالسنح في دار بني الحرث
ابن الخزرج قالت فأنى لأرجح بين عذقين وانا ابنة تسع فجات ابي
فانزاتني ثم مشت بي حتى انتهت بي الى الباب وانا انهج فسحت وجهي بشيء
من ماء وفرقت جميمة كانت لي ثم دخلت بي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي البيت رجال ونساء فقالت هؤلاء اهلك فبارك الله لك فيهن وبارك
لهن فيك قالت فقام الرجال والنساء فخرجوا وبني بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا والله ما نجرت علي من جذور ولا ذبحت من شاة ولكن جفنة كان
يبعث بها سعد بن عبادة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحميها اذ ذاك بين
نساءه فقد علمت انه بعث بها. خرجه بهذا السياق صاحب كتاب فضائل ابي
بكر رضي الله عنه وخرجه الملا بتغيير بعض لفظه وخرجه ابو الحميمة الباهلي مختصراً
شرح : نصيبه اي تخرجه من دينه الى دينك يقال صبا يصبو اذا فعل ذلك قال ابو عبيد صبا عن
دينه الى دين آخر كما تصبا النجوم اي تخرج من مطامعها وصباً ايضاً اذا صار صايكاً والصابئون
نوع من اهل الكتاب . فملكها اي تزوجها يقال ملكت المرأة اي تزوجتها قاله الجوهري وهذا
الشيء ملك يميني وملكها والفتح افصح . والسنح موضع بالعوالي أرجح وفي بعض الطرق وانا في
ارجوحة هي ان يعلق جبل بين شجرتين فيترجح فيه الصبيان والترجح التذبذب وترجحت
الارجوحة بالعلام اي مالت . والمذق بالفتح الخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشاربخ . انهج
من النهج بالتحريك وهو تتابع النفس يقول منه نهج بالكسر ينهج . وبني بي اي دخل بي والاصل
ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بني عايباً قبة ليدخل بها فيها يقال بني الرجل على اهله قال
الجوهري ولا يقال بني باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث وعاد
الجوهري استعماله في كتابه .

وعنها رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت
ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج فوعككت فتمرق
شعري فوفى جميمة فانتني ام رومان واني في ارجوحة مع صواحب لي فصرخت بي

فأبنتها ما ادري ما تريد مني فأخذت بيدي حتى وقفني على باب الدار واني لا نهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار واذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني اليهن فاصلحن من شأنى فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين اخرجاه واخرجه ابو حاتم بتغيير بعض الفاظه . (شرح) فوعكك الوعكك باسكان العين الحمي وقيل المهاد قد رعبك المرض وهكاه وعكك فهو وعوكك قال ابو عمر كان نكاحه صلى الله عليه وسلم لعائشة في شوال وابنتاه بهما في شوال وكانت تحب ان تدخل النساء من اهلها واحبتها في شوال على ازواجهن . وعن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال وأي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت احظي عنده مني قال وكانت الصحابة تستحب ان تدخل على نسائها في شوال خرج مسلم وعن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ابي بكر في شوال سنة عشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث واعرس بها بالمدينة . وعن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد متوفى خديجة وقبل مخرجه المدينة بثلاث سنين وانا بنت ست سنين او سبع سنين قال احمد ابن زهير هذا حجة لمن قال ان خديجة رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بخمس سنين خرج ذلك ابو عمر .

﴿ ذكر مدة مقامها مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مات ﴾
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي ابنة ست وادخات عليه وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعاً خرج ابو حاتم وابو عمر .

(ذكر ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة)
 تقدم في الذكر الاول حديثان يتضمنان ذلك وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة عليها السلام قالت فتكلمت انا فقال اما ترصين
 ان تكونى زوجى في الدنيا والآخرة قالت بلى قال فانت زوجى في الدنيا والآخرة
 خرجه ابو حاتم . وعن ابي وائل قال لما بعث علي عماراً والحسن الى الكوفة ليستنفرهم
 خطب عمار فقال انى لأعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم
 لتتبعوه او اياها خرجه البخاري وعن عبد الله بن زياد الاسدي قال سمعت عماراً
 يقول هى زوجته في الدنيا والآخرة يعنى عائشة رضى الله عنها خرجه الترمذى
 وقال حسن صحيح .

﴿ ذكر انها زوجته في الجنة ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله من من ازواجك في الجنة
 قال اما انك ممنهن وعنهما رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا عائشة انه ليهنون علي الموت انى اريتك زوجتى في الجنة خرجه الحافظ ابو
 الحسن الخامى والحافظ الدمشقى ولفظه ما ابالى بالموت منذ علمت انك زوجتى
 في الجنة وخرجه الحافظ البلقى ولفظه هون علي منيتي انى رأيت عائشة في
 الجنة وعنهما رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت عائشة
 في الجنة كان انظر الى بياض كفيها اليهنون علي بذلك عند موتى خرجه احمد فى مسنده

﴿ ذكر انها حبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن غالب ان رجلاً نال من عائشة رضى الله عنها عند عمار بن ياسر
 قال اعزب مقبوحاً منبوحاً انؤذى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه
 الترمذى وقال حسن صحيح .

(شرح) أمّنبوحاً مشتوماً واصله من نباح الكلب وهو صياحه .
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندنا ام سلمة فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عند جنح الليل فذكرت شيئاً صنعه بيده قالت وجعل لا يفطن بأمر سلمة قالت
 وجمت اومى اليه حتى فطن قالت ام سلمة هكذا الآن اما كانت واحدة منا عندك
 الا في خلافة كخاري وسبت عائشة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينها هفتابى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سببها فسببتها فانطلقت ام سلمة الى علي وفاطمة عليهم السلام
 فقالت ان عائشة سببتهم وقالت لكم وقالت لكم فقال علي لفاطمة اذهبي اليه فقولى ان
 عائشة قالت لنا وقالت لنا فأتته فذكرت ذلك له فقال لها النبي صلى الله عليه
 وسلم انها حبة ابيك ورب الكعبة فرجعت الى علي رضي الله عنهما وقالت له
 الذى قال لها قال اما كيفاك الآن قالت لنا عائشة وقالت لنا حتى اتتك فاطمة
 فقلت لها انها حبة ابيك ورب الكعبة خرجه ابو داود فى سننه وخرجه الحافظ
 ابو القاسم بن عساكر فى فضل عائشة رضى الله عنها .

(شرح) الا فى خلافة لعلم ارادت بالخلافة الخديعة ومنه اذا بت فقل لا خلافة اى خديعة .

﴿ ذكر انها احب نساءه اليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ذكران حاجب عائشة رضى الله عنها قال جاء ابن عباس يستأذن على
 عائشة رضى الله عنها فى مرضها وعند رأسها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن
 فقلت هذا ابن عباس يستأذن فأكب عليها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن
 فقال هذا عبد الله بن عباس وهى تموت فقالت دعنى من ابن عباس فقال يا امته
 ان ابن عباس من صالح نبيك يسلم عليك ويودعك فقالت ائذن له ان شئت
 فادخلته فلما دخل قال ابشري فما بينك وبين ان تلقى محمداً والأحبة الا ان تخرج
 الروح من الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن

يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاطيبا خرج احمد وخرجه ابو حاتم بتغيير بعض لفظه وذكر ان المراجع لها عبد الرحمن بن ابي بكر قال لها عبد الله من صالحى نبيك جاء يعودك قالت فأذن له يدخل فقال يا اماء ابشري ثم ذكر ما بعده. وما خرج احمد من ان المراجع لها كان عبد الله بن عبد الرحمن اصح واثبت فان عبد الرحمن مات قبلها وقامت بتجهيزه ودفنه وقد مضى في فضل اولاد ابي بكر رضي الله عنهما من مناقب العشرة .

﴿ ذكر انها من احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال ثم من قال عمر اخرجاه واحمد والترمذي وقال حديث حسن وابو حاتم ولم يذكر عمر . وعن انس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك قال عائشة قيل له ليس عن اهلك نسأل قال فابوها خرج احمد وخرجه ابو حاتم وقال فيه دلالة ان المراد بالناس الاهل دون عموم الناس وفيه تعديل لظاهر ارادة العموم لمن تأمناه وخرجه الترمذي ولفظه من احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال قال ابوها وقال حسن صحيح .

﴿ ذكر امره صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ان تسترقى من العين ﴾
عن عائشة رضي الله عنها قالت امرني صلى الله عليه وسلم ان استرقى من العين خرج مسلم .

﴿ ذكر قسمته صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ليلتين ﴾

﴿ ولسائر نسائه ليلة ليلة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها ان سودة بنت زمعة لما كبرت جعلت يومها

وليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله جعلت يومى منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وفي رواية وكانت اول امرأة تزوجها بعدى اخرجاه .

﴿ ذكر انه كان يدور على نسائه ويختم بعائشة رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر دخل على نسائه واحدة واحدة وكان يختم بي وكان اذا دخل علي وضع ركبته على فخذي ويديه على عاتقي ثم اكب فاحنى علي خرج الملائكة في سيرته

﴿ ذكر حبه صلى الله عليه وسلم على حبه ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت عليه وهو مضطجع ممي في مرطى فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني اليك يسألك العدل في ابنة ابى خافة وانا ساكته قالت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها فقان ما تراك اغنيت عنا من شيء فارجمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولي له ان نسائك ينشدنك العدل في ابنة ابى خافة فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة رضي الله عنها فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى التى كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ار امرأة فى الدين خيراً من زينب

واتقى لله عز وجل واصدق حديثاً واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتذالا
 لنفسها في العمل الذي تصدق به ويقرب ما عدا سودة من حدة كانت فيها
 تسرع منها الفبيثة فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع عائشة رضى الله عنها في مرطها الحال التي كانت دخلت
 فاطمة عليها السلام عليهما فيه فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا
 رسول الله ان ازواجك ارسلتني اليك يسألك العدل في ابنة ابي خافة ووقعت
 في واستطالت وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل
 اذن لي فيهما فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يكره ان انتصر فلما وقعت بهما لم انشب حتى انختمها فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر اخرجهم مسلم والنسائي وفي رواية ثم اقبات
 علي فشتمتني فجعلت ارقب النبي صلى الله عليه وسلم انظر طرفه هل يأذن لي
 من ان انتصر منها قالت فشتمتني حتى ظننت انه لا يكره ان انتصر منها
 فاستقبلتها فلم البث ان احمتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي
 بكر اخرجهم النسائي .

(شرح) احمتهما هذا جاء في رواية والمشهور بالثناء المثلثة والخاء المعجمة والنون اخرجهم مسلم
 وعنها رضى الله عنها قالت اجتمع ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلن
 فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها قولى له ان نسائك قد اجتمعن الي
 وهن يسألك العدل في ابنة ابي خافة قالت عائشة رضى الله عنها فدخلت على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو معي في مرط فقالت له ان نسائك ارسلتني اليك
 وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في بنت ابي خافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 تحببتني قالت نعم قال فاحببها فرجعت اليهن واخبرتهن بما قال لها فقلن لها انك

لم تصنع شيئاً فارجمي اليه فقالت لا والله لا ارجع اليه فيها ابداً وكانت بنت
ابيهما حقاً خرج ابو حاتم والنسائي وخرجه احمد وقال اي بنية اليس تحبين
ما احب قالت بلى فقال فأحي هذه لعائشة .

(شرح) المرط الكساء يكون من صوف وقد يكون من خز وغيزه .

﴿ ذكر حنه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها على انتصارها لنفسها ﴾
تقدم في ذكر انها حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم طرف من ذلك وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما علمت حتى دخلت عليّ زينب بغير اذن وهي غضبي ثم
قالت حسبك اذا قلت لك بنية ابى بكر ذريميها ثم اقبلت عليّ فاعرضت عنها
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت عليها قد رأيتها قد
ييس ريقها في فها ما ترد شيئاً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهمل
وجبه خرج احمد .

(ذكر تحري الناس بهداياهم يوم عائشة رضي الله عنها وغيره ازواجه من ذلك)

(وانه صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه الوحي وهو في لحاف امرأة غيرها)

عن عائشة رضي الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين
فحزب كان فيه عائشة رضي الله عنها وحفصة ومفية وسودة رضي الله عنهم
والحزب الاخر ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله
عنهم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اباها يعني
عائشة رضي الله عنها فاذا كانت عند احدكم هدية يريد ان يهديها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيت عائشة رضي الله عنها بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها فكلهم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها له حيث كان من بيوت نسائه فكلمته ام سامة بما فان فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك قالت فدار اليها فكلمته حتى دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فكلمته حين دار اليها وقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتي في نوب امرأة الا عائشة فقالت اتوب الى الله من ذلك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول له ان نساءك يسألك العدل في بنت ابي بكر فقال يا بنية الاتحيين ما احب قالت بلى فرجعت اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فابت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فانته فاغلظت وقالت ان نساءك يشدنك الله العدل في بنت ابي حنيفة فرغمت صوتها حتى تناوت عائشة وهي قاعدة فسبتهما حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة رضى الله عنها هل تكلم فتكلمت عائشة رضى الله عنها ترد على زينب حتى اسكتتهما فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضى الله عنها وقال انها بنت ابي بكر اخرجاه. وفي رواية انفرد بها مسلم فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر معنى ما بعده وقال ثم وقعت بي فاستطالت عليّ وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبهها حتى الخمتها فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة ابي بكر .
 (شرح) تسامني ممن اي تعاليني وتفاخرني من السماوي نطاواني في الحظوة عنده ارب
 طرفه اي احفظه وانظر اليه لم انشبه الي لم البشرا يقال فلان لم يشب ان كذا اي لم يلبث وحقيقته
 لم يتعلق بشي^٤ غيره ولا اشغل بسواه اجمتها اي اسكتتها ومنه انفحام الصبي من البكاء .
 واخرجه احمد وابو حاتم ولفظها عن ام سلمة قالت كلمتي صواحي ان ا كلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس فيهدوا اليه حيث كان فانهم
 يتحرون بهديته يوم عائشة وانا نحب الخير كما تحبه عائشة رضى الله عنها فقالت
 ان صواحي كلمتي ان ا كلمك لتأمر الناس ان يهدوا لك حيث كنت فان
 الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نحب من الخير ما تحبه عائشة ثم ذكر
 معنى ما تقدم ولم يذكر ارسال فاطمة عليها السلام . وقالوا عن ام سلمة فقالت
 اعوذ بالله ان اسوءك في عائشة وخرجه البخاري من طريق اخرى مختصراً بزيادة
 عن هشام عن ابيه قال كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة رضى الله عنها
 قالت عائشة رضى الله عنها فاجتمع صواحي الى ام سلمة فقالوا يا ام سلمة ان
 الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فرمى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه حيث ما كان او حيث
 ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض
 عنى فلما عاد الى ذكرت له فأعرض عنى فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال
 يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة
 ممكن غيرها وخرجه الترمذي بمعنى ما خرجه البخاري وخرج النسائي منه عن
 ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة
 ممكن الا في لحاف عائشة .

﴿ ذكر انه لم ينزل عليه قرآن الا في بيتها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت اني لأخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بأربع ابتكرني ولم يتكسر امرأة غيري ولم ينزل عليه القرآن منذ دخل عليّ الأ في بيتي ونزل بعذري قرآن يتلى واتاه جبريل بصورتى مرتين قبل ان يمك عقدي خرجه ابو عمرو بن السباك .

﴿ ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما اسرت وما اعلمت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايسرك دعائي فقالت وما لي لا يسرنى دعاؤك فقال صلى الله عليه وسلم انها لدعائي لأمتي في كل صلاة خرجه ابو حاتم . وعند غيره انها قالت بابي انت وامي يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر قالت فرغم يديه حتى رأيت بياض ابطينه وقال اللهم اغفر لعائشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثماً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرحت يا عائشة فقلت اي والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق ما خصصتك بها من بين امتي وانها لصلاتي لأمتي بالليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة وانا ادعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي .

(ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وهو صائم)

عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظل صائماً فيقبل ابن شاء من وجهي حتى يفطر اخرجه النسائي ورضي الله عنها وقيل لها

اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فضحكت وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بمض نسائه وهو صائم كأنها اتني نفسها اخرجه ابو معاوية واخرجه الشيخان الى قوله فضحكت وعنهما رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه .
(شرح) الارب عبارة عن عضو ما ويريد به هنا الفرج والأرب ايضاً الحاجة الى النكاح وهي شهوته وفيه ايضاً لغة اربه قال الله تعالى غير اولي الأربة من الرجال .
وعنها رضى الله عنها وقد سئلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم فسكتت ساعة ثم قالت نعم .

﴿ ذكر استرضائه صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها ﴾

﴿ واعتذاره منها في بعض الاحوال ﴾

عن النعمان بن بشير قال جاء ابو بكر يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عائشة رضى الله عنها وهي رافعة صوتها على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل فقال يا بنت ام رومان اترفين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناولها ابوها رضى الله عنه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها فلما خرج سيدنا ابو بكر رضى الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يترضاها الا ترين الي قد حات بين الرجل وبينك قال ثم جاء سيدنا ابو بكر رضى الله عنه فاستأذن عليه فوجده يضاحكها قال فاذن له فقال يا رسول الله اشركاني في سلمكما كما اشركتاني في حربكما اخرجه احمد .

وعن عائشة انها كان بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال لها من ترضين بيني وبينك ارضين بعمر قالت لا ارضى عمر قط عمر غليظ قال ارضين بابيك بيني وبينك قالت نعم قالت فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان

هذه من امرها كذا ومن امرها كذا قالت فقلت اتق الله ولا تقل الا حقا
 قالت فرقم ابو بكر يده فرثم انفها وقال انت لا ام لك يا ابنة ام رومان تقولين
 الحق وابوك ولا يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فابتدر منخراها
 كأنهما عزلا وان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم ندعك لهذا قالت
 ثم قام الي جريدة في البيت فجعل يضربها بها فقلت هاربة منه فلزقت بظهر
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت حتى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك لما
 خرجت فانالم ندعك لهذا فلما اخرج ابو بكر رضى الله عنه قامت فتنحت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنى منى فابت ان تفعل فتبسم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال لقد كنت قبل شديدة الزوق بظهرى خرج الحافظ الدمشقي .
 (شرح) فرثم انفها اي كسره حتى ادماه ويقال رثت المرأة انفها بالطيب اي لطخت وطلته
 لام لك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام هذا اصاه ثم توسع فيه حتى صار يقال لمن
 تعرف امه ذم له . وعزلا وان ثنية العزلا وهي قم الزادة الاسفل .
 وعنهما رضى الله عنها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع وخرج معه نسائه قالت وكان متاعى فيه خف وكان علي جمل ناج . وكان
 متاع صفية بنت حيي فيه ثقل وكان علي جمل ثقال بطى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حولوا متاع عائشة علي جمل صفية وحوارا متاع صفية علي جمل
 عائشة حتى يمضى الركب قالت عائشة رضى الله عنها فلما رأيت ذلك قلت
 يا اعباد الله غلبتنا هذه اليهودية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام عبد الله ان متاعك كان فيه خف وكان
 متاع صفية فيه ثقل فابطأ بالركب فحولنا متاعها علي بعيرك وحولنا متاعك علي
 بعيرها قالت فقلت اليس تزعم انك رسول الله قالت فتبسم وقال اوفى شك انت
 يا ام عبد الله قالت فقلت او لست تزعم انك رسول الله فهلا عدلت فسمه منى

ابو بكر وكان فيه عَرَبٌ اي حِدَّةٌ فاقبل عليّ ولطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا ابا بكر فقال يا رسول الله اولم تسمع ما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العَرَبَ ان لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي .

(شرح) نواج اي مسرع وجمعه نواج ومنه النجا اي انجوا مسرعين فقال اي بطي والعَرَبُ براه مهلة فسر في الحديث بالحدة وقد يطلق على الالفاش في القول والتصريح بالمجر من الكلام يقال منه عَرَبَ الرجل واعرب يقال بذلك الكلام العرابية بفتح العين و كسرهما ومنه قول ابن عباس في قوله تعالى فلا رفت ولا فسوق قال هي العرابية في كلام العرب وهذا بعيد من وصف ابي بكر رضي الله عنه والمراد به ما فر في الحديث من الحدة وكذلك كان رضي الله عنه

﴿ ذكر العلامة التي كان يستدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ بها على رضا عائشة و غضبها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم اذا كنت عليّ غضبي قالت فقلت وبم تعرف ذلك يا رسول الله قال اذا كنت عني راضية تقواين لا ورب محمد واذا كنت عليّ غضبي قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل ما اهجرا الا اسمك خرجه ابو حاتم .

﴿ ذكر انها كانت اذا هويت الشيء تابها عليه صلى ﴾

﴿ الله عليه وسلم ورضي عنها ﴾

عن جابر قال اقبلنا هالين بالحج واقبلت مهلة بالعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت عائشة رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت شأني اني قد حضرت قال ان هذا شيء كتبه الله على بنات آدم فاغتسلي ثم أهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة وبالصفاء والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرك

جميعها فقالت يا رسول الله اني لأجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً سهلاً اذا هويت الشيء تابعها عليه
 فارتسما مع عبد الرحمن فأهلت بعمرة من التنعيم خرج به مسلم .
 (شرح) عمر كاي حاض تقول منه عمر ك المرأة تعرك عمره ك حاضت فمى عارك قاله الجوهرى
 (ذكر انتظاره صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها)

حتى قضت عمرتها تلك

عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرها في منزلة
 المحصب حتى قضت عمرتها من التنعيم في جوف الليل ثم اذن في اصحابه بالرحيل
 فخرج فر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح اخرجاه وقال البخارى فاتيا بهنى
 عبد الرحمن وعائشة رضى الله عنهما فقال فرغنا فلنا نعم فنادى بالرحيل في اصحابه
 فارتحل الناس ثم خرج الى المدينة .

(ذكر تخصيصه صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها بالمسابقة في السفر)

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة رضى الله عنها وحفصة فخرجتا
 معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة رضى
 الله عنها فيتحدث معها قالت حفصة لعائشة الا تركين الليلة بميري واركب
 بميرك فتنظرين وانظر قالت بلى فركبت عائشة رضى الله عنها على بمير حفصة
 رضى الله عنها وركبت حفصة رضى الله عنها على بمير عائشة رضى الله عنها
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بمير عائشة رضى الله عنها وعليه حفصة
 فسام ثم سار معها حتى نزاوا وانتقدته عائشة رضى الله عنها فنارت فلما نزاوا
 جمعت تجعل رجليها بين الأذخر وتقول يا رب سلط علي عقرباً او حية تاذغني

رسولك ولا أقول له شيئاً خرج به مسلم .

﴿ ذكر اعطائه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ﴾

(ناقة وامره اياها بالرفق بها)

عن عائشة رضي الله عنها قالت اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة سوداء كانها حمة صعبة لم تحطم قالت فسحها ودعا عليها بالبركة وقال اركبي وارقي بها فانه لم يجعل الرفق في شئ الازانه ولم يزرع الرفق من شئ الاشارة خرج المخلص وخرج مسلم منه الأمر بالرفق ولفظه عن شريح بن هاني قال ركبت عائشة بعيراً وكانت فيه صعوبة فجعلت تده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه .

﴿ ذكر منها بكونه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو نزلت وادياً فيه شجرة قد اكل الناس منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في اياها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها خرج مسلم وابو حاتم . وقال ارأيت لو نزلت وادياً فيه شجر كثير قد اكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها ثم ذكر ما بعده .

شرح : الرتع الاتساع في الخصب مخصب مرابع

(ذكر قوله صلى الله عليه وسلم واعر وساه لما فقد عائشة رضي الله عنها في بعض اسفاره)

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كنا بالجرف انصرفنا وانا على جمل فكان آخر العهد منهم وانا اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهري ذلك السمور وهو يقول واعر وساه قالت والله

اني لعل ذلك اذ نادى مناد ان الق الخطام فالقيته فاعلقه الله تعالى بيده خرجه احمد

﴿ ذكر لعبا بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلمن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقم من فيسربهن الي فيلمن معي اخرجاه .

(شرح) ينقم من يتخبين ويسترن وأصله مع الفمع التي على رأس الثمرة اي تستر الثمرة بقومها يسربن يرسلن .

﴿ ذكر ملاعبة عائشة سودة رضي الله عنهما وتلطيح ﴾

﴿ وجوهها بالحريرة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحريرة طبختها له فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كلسي فابت فقلت لها كلسي والا لطخت وجهك فابت فوضعت يدي في الحريرة فطلت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فخذها وقال لسودة الطخي وجهها فاطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ايضا رواه ابن عيلان من حديث الهاشمي وخرجه الملا في سيرته .

﴿ ذكر افراره صلى الله عليه وسلم الغناء في بيت عائشة ﴾

﴿ بحضرة وقيامه لها وهي تنظر الى لعب السودان ﴾

﴿ خدها على خده حتى انقضى اربها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعَاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل سيدنا ابو بكر رضي الله عنها فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعهما فلما غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يامب السودان بالدرق والحراب فأما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قال لي لتشتبهين تنظيرين فقلت نعم فأقأمني وراه خدي على خده وهو يقول دونكم بني أرفدة حتى إذا ملكت قال حسبك قلت نعم قال اذهبي خرجاه . (شرح) بعثت بضم الباء وعين مهمله وناه . مثله يوم مشهور وكان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبعثت اسم حصن لأوس . أرفدة هو لقب لهم وقيل اسم أبيهم وقاؤه مكسورة وقد تفتح وعنها رضي الله عنها قالت والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرني والحبشة يلعبون بحراهم بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني برداه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاندروا قدرا الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجاه . وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمع لفظا واذا صوت صبيان واذا الحبشة تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فحنت فوضعت لحيتي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليهما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبت قالت فجعلت اتول لا لأنظر منأني عنده اذ طلع عمر رضي الله عنه قالت فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأنظر الى شياطين الانس والجن قد فروا من عمر خروجه الترمذي وقال حسن صحيح .

﴿ ذكر حديث ام زرع ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاهدن ان لا يكتمن شيئا من اخبار ازواجهن قالت الاولى زوجي لحم جبل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل . وقالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا ادركه ان اذكروا اذكروا عجره وبجره . وقالت الثالثة زوجي المشنق ان

انطق اطلق وان اسكت اعلق . وقالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا فر
ولا مخافة ولا سامة . وقالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسدولا
يسأل عما عهد . وقالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشرف وان
نام التف ولا يولج الكف ليعلم البث . وقالت السابعة زوجي غيايا او عيايا طبافا
كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلاً لك . قالت الثامنة زوجي المس مس
ارنب والريمح زرنب . وقالت التاسعة زوجي مالك ومالك مالك خير من ذلك .
له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمع صوت المزهرابقن انهن هوالك .
وقالت العاشرة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من
الباد . وقالت الحادية عشر زوجي ابو زرع وما ابو زرع أناس من حُلِّي اذني وملا
من شحم عَضُدِّي وبجني فبجحت الى نفسي وجدني في اهلي غنيمة بشق فجعاني
في اهل سهيل واطيط ودانس ومنق فعنده اقول فلا أسمع وارقد وأتصبح واشرب فأقمح
ام ابى زرع فام ابى زرع عكوه اردادح وبيتها قساح . ابن ابى زرع فابن ابى زرع
مضججه كسل شطبة وتشبمه ذراع الجفرة . بنت ابى زرع فابنت ابى زرع طوع ايها
وطوع امها وملء كسائها وعظ حارتها . حارية ابى زرع فاحارية ابى زرع لا تبث
حديثنا تبثها ولا تنفث ميرتنا تقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا . قالت خرج ابو زرع
والأوطاب تمخض فوجد امرأه معها ولدان لها كالفهدين يامبان من تحت
خصرها برمانتين فطقتني ونكحها فتزوجت بعده رجلاً سرياً ركب شرباً واخذ
خطياً وراح عليّ نعماً ثرياً واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلنى ام زرع . يبرى
اهلك فلو جمعت كل شيء اعطاني ما بلغ اصغر آنية ابى زرع . قالت عائشة رضي
الله عنها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبى زرع لأم زرع
اخرجه وخرجه ابو حاتم وقال اصوات المزاهر وعنها رضي الله عنها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضين ان اكون لك كأبي زرع لأُم زرع
 قالت رجل يكنى ابا زرع وامرأته ام زرع وكان يحسن اليها فنقول احسن الي
 ابو زرع وكساني ابو زرع واعطاني ابو زرع وفعل بي ابو زرع فخرج ابو زرع ذات
 يوم فر على جاريتة يلعب معها اخواها وهي مستقيمة على ففأها واخواها معها مائة
 يرميان بها من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم اليتها فخطبها ابو زرع فتزوجها
 فلم نزل ام زرع حتى طافها فتزوجت ام زرع برجل فاكرمها ايضا فكانت تقول
 اكرمني واعطاني وفعل بي وتقول في آخر ذلك او جمع ذلك كله ما ملأ اصغر
 وعاء لأبي زرع خرج الحافظ الساني والحافظ الدمشقي في معجمه وجاء في بعض
 طرق هذا الحديث كنت لك كأبي زرع لأُم زرع في الألفة والرفق لاني الفرقة والحلا
 (شرح) غث اي مهزول يقال غث يغث ويغث وبغث وبغث وبغث . فينقل اي فينقله الناس الي بيوتهم
 فيما كانوا يروى فينقل اي ليس له نقي والنقي هو المنخ يقال نقيت المنخ ونقيته اذا انتقيته وهذا ذمته
 بسوء الخلق وعدم البر . لا ابيث خبره لا انشره لقبح اشاره . عجره ويجره العجر جمع عجرة وهو
 الشيء يجتمع في الجسد كالنخلة والغدة . قيل هو خرز الظهر وقيل العجر العروق المعقدة في الظهر
 والبجر العروق المتعددة في البطن وقيل العجرة فتحة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة
 و ارادت عيوبه الظاهرة والباطنة . العشقي الطويل المعتد القامة ارادت ان له منظر او لا مخبره وقيل
 هو السبي الخلق . وقولها اعني اي يتركني كالعاقبة لا ممسكة ولا مطلقة تدمه بسوء عشرته . القرب بالضم
 البرد ويوم فر وليلة فرة بالفتح اي باردان . والسامة الضجر ارادت وصفه بالا اعتدال في خلقه مع
 عدم انواع الاذي والمكروه وقيل كنت بالحر عن فليل الاذي وبالبرد عن كثيره والظواهر انها
 ارادت انواع البلاء اي ليس فيه نوع اذي ولا ما يضجر منه ولا يسأم لأجله صحبته ولا يضجر مني . لا
 يسأم صحبتي . ان دخل فهداي نام وغفل عن معايب البيت . ما يازمني من اصلاحه منه والفهد بوصف
 بكثرة النوم اي تصفه بالكرم وحسن الخلق فهو كالنائم عما يسؤها به وانما هو متنائم . واصدصار كالاسد
 في الشجاعة يقال اسد راساً اسد . اني فقس كل شيء . خلط . اشتف اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة
 الفضلة التي تبقى في الاناء . البث في الاصل اسد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يشه صاحبه المعنى
 انه كان يجسدها عيب اوداه فكان لا يدخل كفه في ثوبها فيحسه لعلمه ان ذلك يؤذيها تصفه
 باللطيف فيكون قد ذمت اولاً ومدحت آخرأ وقيل هو ذم له اي لا يتفقد مورها ومه الحما كقولك

ما دخل يدي في هذا الامراى لا انفقده عيابه العين الذي تعيبه مباحمة النساء وهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح غياياه بالمعجمة هكذا في بعض الطرق اى كأنه في اغيايه ايدى وظلمه لا يبتدى الى مسلك ينفذ فيه والغيايه فعر البير كالفيايه ويجوز ان تكون وصفته بشقل الريح وانه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه . طباقاه هو الذي اموره مطبقة عليه اى مغشاه عليه وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتطبق شفناه . شجك الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو ان يضربه يسي فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء . فلك العمل الكسر والضرب تقول انا معه بين شج رأس او كسر عضو او جمع بينهما وقيل ارادت بالفل المصومة . زرب نوع من انواع الطيب وقيل نبت طيب الرائحة وقيل هو الزعفران نصفه بلين الجانب مس ارب فان الأرب لين المس وذكر طيب الذكر . طويل النجاد النجاد حائل السيف تربط طول قامته فانها اذا خالت طال نجاده وهو من احسن الكنايات . هظيم الرمادى كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ والناد بحلس القوم ومتحدثهم وقد يطاق على القوم المتحدثين تقول ان بيته وسط الحى او قريبا منه يتغشاها الاضياف . والطراق المسارح جمع مسرح وهو الموضع التى تسرح اليه الماشية بالغداة للراعى اى ان ابله مع كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تبرك بفنائها ليقرى الضيفان من لبنها خوفاً من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا مسرحت كانت قليلة لكثرة ما تخرف فيها في مباركها الاضياف . المزهر العود وهو المعزف وجمعه معازف ارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان بانهم بالمعازف وبسقيهم الشراب ويخمر لهم فاذا سمعت الابل ذلك الصوت ايقنت انها تخمر . أناس كل شي يتحرك مندلياً فقد ناس بنوس نوسا . نوسه غيره تريد انه حلالنا قرظفة وشقوقاً بنوس باذنيها . ييجحى فيجحت اى فرحنى فقرحت . قيل عظمى فعضمت نفسي عندي يقال فلان ييجح بكذا اى يتماظم ويتخفر ومنه قول الشاعر

وما الفقر من ارض المسر ساقنا * اليك ولكنا قريانك نيجح (هكذا)

في اهل غنمية بشق الى آخره تعني ان اهلها كانوا اصحاب غنم ليسوا باصحاب خيل ولا ابل الصهيل اصوات الخبل والاطيط اصوات الابل وحنينها وقد يكون الاطيط غير صوت الابل ومنه الحديث اياتين على باب الجنة وقت فيه اطبط اى صوت الزحام . وقيل بشق موضع . واديس ومنق يريد انهم اصحاب زرع يدوسونه اذا حصد وينقونه من خلط وزبوان ونحو ذلك . فلا اقبج اى لا يرد على قولى ليله الى وكرامتى عليه يقال فحمت فلانا اذا قلت له فبعك الله من القمع وهو الابعاد . فاتقمح اى اروي اى ادع الشراب وارفع رأسي من شدة الزمى يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الرى ويروي فاتقمح بالنون اى اقطع الشرب واتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الرى

عكسها رداح العكوم الاحبال والغراير التي تكون فيها الامتعة واحدها عكسها عكس رداح اي عظام كثيرة الحشو قيل للمرأة اذا كانت عظيمة الاكفال رداح . للكسبية اذا عظمت رداح . كسل شطبة اصلا ما شطب من جرد النخل وهو سعفة وذلك انه يتشقق منه قصبان رقيق ينسج منه الحصر فاخبرت انه مهمهف خفيف اللحم يشبهه بتلك الشطبة وعذا ما يمدح به الرجل ويشعه ذراع الجفرة الانثى من اولاد الغنم والذكري جفرو والعرب تمدح بقنة الطعام والشرب . لا تبت حديثا تفتيشا اي لا تشيعه ولا نظيره ويروى لا تبت بالثوب وهو قريب من الاول يقال نث الحديد . يشه ذا الشاهره . تفتت مبرتنا فتفتت الغنم النقل ارادت انها مينة على حفظ طعامنا لا تبقله ولا تضره . التفتت ايضا الاسراع بالسير . تعشيشا التعشيش بالعين المهملة مأخوذ من قولهم عشش أخبز اذا فسد تريدانها تحسن مراعاة الطعام ولا تحوننا فيه وقيل معناه لا تحبي طعامنا في زاوية خيانة لنا كالطير يعشش في اماكن وقيل لا تملأ بيتنا بالزوايل كمش الطائر ويروى بالعين المعجمة من الغش وقيل ارادت التهمة . الاوطاب اسقية اللبن واحدها وطب . يلعبان من تحت خصرها يرماتين تعنى انها ذات كفل عظيم فاحتلت فناء الكفل بها من الارض حتى يصير تحت خصرها فجوة تجرى فيه الرمان . سربا اي تقيا شربا وقيل سخيا ذا مروءة ويجمع على سرة بالفتح . قد تضم السين والاسم منه السروة وجمع الجميع سروات . شربا اي قويا يستشري في سيره اي بالبحر . يمد ويضى بالافتور ولا انكسار وقيل الشري الفايق الخيار . خطبا الخطي الرمح يقال له ذلك لانه باق من بلد من ناحية البحر يقال لها الخط . ثريا اي كثير ومنه الثروة في المال وهو الوفور والسكثرة فيه وقوله في الالفه والرفا الاتمام والاتفاق والبركة والنماء من قولهم رفوت الثوب رفا ورفوته رفوا والخللا بالسكسر المباعدة والمجانبة ومنها الخلية من كذايات الطلاق بمعنى طلقها . انى لا اطلقك وهكذا جاء في بعض الطرق كنت الك كابي زرع الا انه طلقها وانا لا اطلقك فيه دلالة على حسن العشرة مع الاهل واستحباب محادثتهم بما لا اثم فيه وعلى ان ذكر ما لا يعرف ولا يتعرف بالبحث المعتاد بعيب لا يكون غيبة قال المازري وفيه نظر فانه انما يدل على ذلك ان لو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة تغتاب زوجها من غير ان نسبه وهو لا يعرفه فاقرها على ذلك فاما ما يذكرون عن نساء مجهولات لا يدري من هن في العالم واسن بمحاضرات فينكر عليهن فلا يكون حجة على جواز ذلك وحالها في ذلك كحال من قال في العالم من يزني ويسرق فان ذلك لا يكون غيبة لرجل معين وما ذكره غير بعيد وهو نظر حسن

﴿ ذكر ابتداءه صلى الله عليه وسلم بمأثشة حين انزل عليه ﴾

﴿ آية التخيير ومبادرتها رضي الله عنها الى اختيارها الله ورسوله ﴾

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء ابو بكر رضي الله عنه يستأذن

على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس بيابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فام يؤذن له ثم اقبل عمر رضي الله عنه فاستأذن فلم يؤذن له ثم اذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلوا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحواله نساؤه وهو ساكت فقال سيدنا عمر رضي الله عنه لا تكن رسول الله صلى الله عليه وسلم امله يضحك فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اورأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذه فقال هن حولى كما ترى بسألتني النفقة فقام ابو بكر رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها ايضربها وقام عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها كلاهما يقولان تسألان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نساؤه والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله عز وجل الحيار فبدأ بمائشة رضي الله عنها فقال اني اذا ذكر لك امرأ ما احب ان تعجلي فيه حتى تستشيرى ابويك قالت ما هو فتلا عليها [يا أيها النبي قل لازواجك] الآية فقالت عائشة رضي الله عنه افيك استأمر ابوي بل اختار الله ورسوله واسألك ان لا تذكر لامرأة من نساءك ما اخترت فقال ان الله تعالى لم يبعثني متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً لا تسألني امرأة منهن شيئاً الا اخبرتها خرجه مسلم وفي رواية فقلت اخترت الله ورسوله قالت ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قلت انى اريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا اوامر في ذلك ابوي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقرأ الحجر فقال ان عائشة قالت كذا وكذا فكلهن قال مثل ما قالت وفي رواية ان الذى قال لأقوان لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ابو بكر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اورأيت

بنت خارجه تسأني النفقة ثم ذكره نحو .

﴿ ذكر اختياره صلى الله عليه وسلم الكون عند عائشة ﴾

﴿ رضي الله عنها في أيام مرضه ﴾

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول ابن انا غدا ابن انا غدا حرصا علي بيت عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها فلما كان يومي سكن .

خرجه البخاري وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ابن انا غدا ابن انا غدا يريد يوم عائشة رضي الله عنها فاذن له ازواجه ان يكون حيث احب فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها ذات صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي كان يدور علي فيه فقبضه الله عز وجل وان رأسه لين - حمرى ونحوى وخالط ريقه ريقى صلى الله عليه وسلم اخرجاه .

وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء في مرضه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رأيتن ان تأذن لي فاكون عند عائشة فعائت فاذن . خرجه ابو داود وخرج البخاري معناه . وافظه لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له . وعنها رضي الله عنها قالت رجم النبي صلى الله عليه وسلم من البقيع وانا اجد صداعا في رأسي وانا اقول وا رأساء فقال بل انا والله يا عائشة وارأساه ثم قال ماضرك لو مت قبلي فممت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت قلت والله الكأني بك ولو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتي فعرست فيه ببعض نساءك قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتام به وجهه

وهو يدور على نساءه حتى استقر به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستأذنهن ان يمرض في بيتي فاذن له خرجه بتمامه ابن اسحق .

﴿ ذكر اجتماع ريقه صلى الله عليه وسلم وريقها رضي الله عنها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومى وفي سجري ونجري فدخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ومعه سواك رطب فنظر صلى الله عليه وسلم اليه فظننت ان اياه حاجة فاخذته فقضته ومضغته وطيبته ثم دفنت اليه فاستن كاحسن ما رأيت مستنأ ثم ذهب ريقه فسقط من يده فاخذت ادعو بدعاء كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الى السماء فقال الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا اخرجنا معناه وخرج بهذا السياق ابو حاتم .

﴿ ذكر اختصاصها بمباشرة خدمته في مرضه ﴾

﴿ وعمر يضها اياه يعلم ذلك بالضرورة ﴾

وعنها رضي الله عنها قال كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري او قالت الى حجري فدعا بطست ليبول فبال ثم مات صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي في الشمائل

﴿ ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لمن دعاه الى طعام ﴾

﴿ وعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ﴾

عن احمد بن حنبل با - اذ ان جاراً للنبي صلى الله عليه وسلم كان طيب المرق فصنع النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً ثم جاء يدعوه فقال وهذه اما ائشة قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال وهذه قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى انيا منزله خرجه مسلم .

﴿ ذكر ترجيلها شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ وهو معتكف بالمسجد وهي حائض ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدي إلى رأسه فأرجاه وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان وفي لفظها أنها كانت ترجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه أخرجاه. وعند النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني وهو معتكف في المسجد يتكى على باب حجرتي فأغسل رأسه وأنا في حجرتي وسائرته في المسجد.

﴿ ذكر تطيبها النبي صلى الله عليه وسلم بيدها ﴾

﴿ رضي الله عنها لأحرامه ولحمه ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريعة في حجة الوداع والمحل والأحرام وعنهما رضي الله عنها قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حُرِّمَ بأطيب الطيب خرجهما مسلم.

﴿ ذكر اغتسالها والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد بيني وبينه فيبادرنى حتى أقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان خرجهما مسلم ﴿ صلواته صلى الله عليه وسلم على الفراش وهي عليه بينه وبين القبلة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا على الفراش الذي ننام عليه وأنا بينه وبين القبلة أخرجاه.

﴿ ذكر نومها والنبي صلى الله عليه وسلم في لحاف واحد وهي حائض ﴾

عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في لحاف واحد وهي حائض وعليها ثوب خرجه المخص

﴿ ذكر مسابقته صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ﴾

قالت سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلبشنا حتى اذا ارهفني اللحم سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقني قال هذه بتاك خرجه ابو حاتم وعنها قالت رضي الله عنها كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره و كنت جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس تقدموا فتقدموا ثم قال يا عائشة تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت حتى اذا حملت اللحم ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال تعالي اسابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتاك خرجه الملا في سيرته .

﴿ ذكر حثه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها على انواع من البر ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى كسرة مفاقة فشى ثم قال يا عائشة احسني جوار نعم الله فانها قل ما نفرت عن اهل بيت فكادت ترجع اليهم . وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها وهي موعوكة فقال صلى الله عليه وسلم مالي اراك هكذا قالت بأبي انت وامي الحمى وسببتها فقال يا عائشة لا تسببها فانها مأمورة وان شئت علمتكم كلمات اذا قلتيهن اذهب الله عز وجل عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولي اللهم ارحم جلدي الدقيق وعظمي الرقيق من شدة الحر يق يا أم وادم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعي علي الرأس ولا تغيري الفم ولا تأكلى اللحم ولا تشربي الدم وتحولى عنى الى من اتخذ مع الله آلهة آخر قالت فقلتها فذهبت عنى خرجه السرخسي وعن عائشة رضي الله عنها

قالت دخلت عليّ امرأة من الانصار فرأت فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة مشنية فانطلقت فبعثت بفراش حشوه الصوف فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت فقلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت اليّ بهذا قال رديه يا عائشة قالت فلم ارده والعجبنى ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات قالت فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة خرجه ابو معاوية ذكر ارشاده صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها الى ان الحجر ﴿ من البيت تكسرا (مكننا) لحيازة ثواب الصلاة في البيت بالصلاة فيه ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت فأصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخاني الحجر وقال صلى في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت خرجه ابو داود والنسائي والترمذي وفي حديث مسلم والبخاري ان الذي في الحجر من البيت ستة اذرع وفي رواية سبعة . ﴿ ذكر ايشاره صلى الله عليه وسلم يوم عائشة رضي الله عنها ﴾

﴿ خشية ان تستوحش اذا استيقظت ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كانت ليأتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم انقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع نعليه عن رجليه ووضع رداءه وسط ازاره علي فراشه فلم يلبث الا ريثما ظن اني قد رقدت ثم اتعلم رويدا وأخذ رداءه رويدا ثم فتح الباب وخرج واجافه رويدا فجعلت درعي في رأسي ثم تقنمت بازاری فانطلقت في أثره حتى اني البقيم فرفع يديه ثلاث مرات فاطال القيام ثم انحرف فاسرع فاسرعت فهورل فهورل فاحفر فاحفر فاحفرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت

دخل فقال مالك يا عائشة فأت لاشي قال لتخبرني او ليخبرني اللطيف الخبير
 قالت يا رسول الله بابي انت وامى فاخبرته الخبر فقال انت السواد الذي رأيت
 امامى قلت نعم قالت فلهزنى في صدري لهزة او جمعتى ثم قال اظننت ان يحيف
 الله عليك ورسوله قالت فقلت مهما يكتم الناس فقد علمه الله قال فان جبريل
 اتانى حين رأيت ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك فنادانى فاخفا منك
 فأجبتة فاخفيت منك وظننت انك قد رقدت وكرهت ان اوقظك وخشيت ان
 تستوحشى فامرني ان آتى اهل البقيع فاستغفر لهم قلت كيف اقول يا رسول
 الله قال قولى السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ورحم الله المستقدمين منا
 والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون خرجه بهذا السياق ابو حاتم ومعناه متفق عليه
 (شرح) لهزنى اي دفعنى وضربنى واللهم الضرب بجميع الكف في الصدر ولهزه بالرمح اناطعنه به
 ذكر حديثه مع عائشة رضى الله عنها بعد الفراغ ❦

❦ من تهجده صلى الله عليه وسلم ❦

عن عائشة رضى الله عنه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي
 الفجر فان كنت مستيقظة تحدث معي والا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة وني
 رواية اضطجع على شقه الأيمن خرجه مسلم .

❦ ذكر فضل عائشة رضى الله عنها على سائر النساء ❦

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل
 من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل
 التريد على سائر الطعام اخرجاه ابو حاتم وابن ماجه وخرج ابو حاتم عن انس
 وعائشة رضى الله عنهما منه فضل عائشة على النساء كفضل التريد على سائر الطعام
 ولم يذكر ما قبله وخرجه الترمذي عن انس رضى الله عنه بنحو ما خرجه ابو حاتم .

﴿ ذكر شهادة ام سلمة وصفية رضي الله عنها بتفضيل ﴾

﴿ النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها عليهن ﴾

عن الشعبي قال ارسل زياد بن شمية مع عمرو بن الحارث بهدايا واموال الى امهات المؤمنين وارسل الى ام سلمة وصفية يعتذر اليهما بفضل عائشة رضي الله عنها فقالتا اثن فضاهما لقد كان من هو اشد علينا تفضيلا منه يفضلها خرجه المخلص

﴿ ذكر رؤيتها رضي الله عنها سيدنا جبرائيل عليه السلام ﴾

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الاحزاب دخل المغتسل ليغتسل فجاء جبريل عليه السلام فقال او قد وضعت السلاح ما وضعنا اسلحتنا بمد قالت عائشة رضي الله عنها كاني انظر الى جبريل عليه السلام من خلال الباب قد عصب رأسه الغبار. وعنهما رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً يده على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت يا رسول الله رأيتك واضعاً يدك على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه قال او رأيتك قلت نعم قال ذلك جبريل وهو يقريك السلام قالت وعليه السلام جزاه الله من صاحب ودخيل خيراً فنعم الصاحب ونعم الدخيل خرجهما في الصفوة وخرج الباقي احمد بتغيير بعض اللفظ. وعنهما رضي الله عنها قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة شديدة فنظرت فاذا رجل معه واقف على برذون وعليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده على معرفة برذونه فقلت يا رسول الله لقد رايتني وثبتك من هذا قال ارأيتك قلت نعم قال ومن رأيت قلت دحية قال ذلك جبريل خرجه صاحب الصفوة (شرح) المعرفة بفتح الميم والراء الموضع الذي يثبت على الشعر من عنق النمس.

وعن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي في بيت عائشة

رضى الله عنها رأت رجلاً عليه كذا وكذا لا تدري من هو قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلبس صلى الله عليه وسلم ثيابه وخرج إليه فاذا هو جبريل عليه السلام فقال له انا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا بول ولا تمثيل قالت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الكلب ورمى به ودخل عليه جبريل عليه السلام خرجه ابن شاهين .

﴿ ذكر سلام جبريل عليه السلام على عائشة رضي الله عنها ﴾

﴿ وتقدم في الذكر قبله طرف منه ﴾

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يا عائشة هذا جبريل يقريك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ترى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه واللفظ للبخاري وخرجه الترمذي وابو حاتم بنحو من لفظه .

﴿ ذكر ما ظهر من بركتها رضي الله عنها بتوسعة ﴾

﴿ الله جل وعلا على الأمة برخصة التيمم ﴾

عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعنهما انها استعارت من اسماء فلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اناساً من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك خيراً فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين فيه بركة وفي رواية فتفيظ ابو بكر رضي الله عنه وقال حبست الناس وليس معهم ماء فنزلت الآية اخرجاه واللفظ للبخاري وقال ابن شهاب وبلغنا ان ابا بكر رضي الله عنه قال لعائشة رضي الله عنها والله انك ما علمت لمباركة خرجه ابو داود

والنسائي وعن ابن ابي مليكة قال جاء ابن عباس رضي الله عنه يستأذن على عائشة رضي الله عنها فقالت لا حاجة لي به فقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابن عباس من صالحى نبيك جاء يعودك قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا اماه ابشرى فوالله ما بينك وبين محمد صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تفارق روحك جسديك كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيبة قالت وايضاً قال هديت فلدتك بالأبواء فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصبح الناس ليس معهم ماء فانزل الله تعالى (فلم تجدوا ماء فتميموا صعيداً طيباً) فكان ذلك بسببك وبركتك ما انزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة وكان من امر مسطح ما كان فانزل الله براءتك من فوق سبع سموات فليس مسجد يذكر فيه الله الا وشأنك يذكر فيه آناء الليل واطراف النهار قالت يا ابن عباس دعني منك ومن تركيتك فوالله لو ددت ان كنت نسيماً نسيماً خرج ابو حاتم وهو عند احمد من حديث ذكوان صاحب عائشة رضي الله عنها

﴿ ذكر ما انزل الله من براءتها حين قال لها اهل الافك ما قالوا ﴾

عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصاً وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكروا ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفراً اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت فاقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا احمل هودجى وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة اذن لي به بالرحيل فقامت حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى اقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد من جزع ظفار وقد انقطع فرجعت فالتفت عقدى فخبسنى ابتغاؤه وافبل الرهط الذين كانوا يرحلون بى فحملوا هودجى فرحاهه على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه قالت وكان النساء اذ ذلك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العذقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فحئت منزلهم وليس بها داع ولا محيى فتيمنت منزلى الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونى فيرجعون اليّ فبينما انا جالسة فى منزلى غلبتنى عيائى فنمت وكان صفوان بن معطل السهمى ثم الذكوانى قد عرس وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فاتانى فعرفنى حين رآنى وقد كان يرانى قبل ان يضرب بي الحجاب واستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فحمرت وجهى بمجلابى فوالله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبته فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موعزين فى حر الظهيرة فهلك من هلك فى شأنى وكان الذى تولى كبره عبد الله بن ابي ساول فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون فى قول اهل الفلك ولا اشعر بشئ من ذلك وهو يربىنى فى وجهى انى لا اعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطيف الذى كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يربىنى ولا اشعر بالشرح حتى خرجت بعد ما تقهت وخرجت معى

ام مسطح قبل المناصم وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان
تتخذ المكثف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الأول من التزه وكما تناذى
بالمكثف ان نتخذها عند بيوتنا فانطقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن
عبد المطلب بن عبد مناف واسمها آمنة بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وابنها مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب فأقبلت انا وابنة ابي رهم
قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فبثرت ام مسطح في مرطها فقالت تهنس مسطح
قلت لها بشس ماقلت اتسعين رجلاً شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت اي هتاه لم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الأفك
فازددت مرضاً الى مرض فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت أيدن لي ان آتي ابي قالت وانا حينئذ
اريد ان اتيقن الخبر من قبالتها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلت ابي
فقلت لأمي يا امانه منا يتحدث النار فقالت اي بنية هوني عليك فوالله لقل
ما كانت امرأة قط وفيه عند رجل يحبها ولها ضرأر الا اكثرين عليها قالت
سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى الصباح لا
يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حتى استكتب الوحي ليستشيرهما في
فراق اهله يعني عائشة رضي الله عنهما قالت فاما اسامة بن زيد فأشار على النبي
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من برآة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود
فقال يا رسول الله اهلك ولا يعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شئ يريبك من عائشة

قالت له بريرة والذي يمشك بالحق ان رأيت عليها امرأً قط انعمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجبين اهلها فتأني الداخن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمذر من عبد الله ابن ابي ابن ساول قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخيراء واقدم ذكر وار جلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهل الاممى فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعذرک منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرک قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحبيان الأوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت ومكثت يومى ذلك لا يرقا لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم بكيت ايلتى المقبلة لا يرقا لي دمع ولا اکتحل بنوم وابواى يظنان ان البکا فالق كبدي قال فبينما هما جالسان عندي وانا ابكى اذ استأذنت علي امرأة من الانصار فأذنت لها فجاست تبكى معى فبينما نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأنى شيئا قالت فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيرتك الله وان كنت الممت بذنوب فاجتغفري الله ثم توبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنوب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالة قلص دمعى حتى ما احس منه فطرة
 فقلت لأبي اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قال فقال والله ما ادري
 ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأبى اجيبى عنى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيراً من القرآن والله لقد عرفت انكم
 سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به واثنى فأت لكم انى بريئة
 الله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولان اعترفت لكم بامر والله يعلم انى
 بريئة تصدقونى وانى والله ما اجد لكم مثلاً الا كما قال ابو يوسف [فصبر جميل
 والله المستعان على ما تصفون] قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت
 وانا والله اعلم انى بريئة وان الله مبرئ ببراءة ولكن والله ما كنت اظن ان
 ينزل في شأنى وحى يتلى ولشأنى كان احترق فى نفسى من ان يتكلم الله فى بامر
 يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئنى الله
 بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل
 البيت احد حتى انزل الله على نبيه فاخذه ما كان ياخذ من البرحاء عند الوحي
 حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق فى اليوم الشاتى من ثقل القول الذى
 انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان
 اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عائشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت
 لى امى قومي الى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا
 احد الا الله هو الذى انزل برائى فانزل الله عز وجل [ان الذين جاؤا بالآفة
 غضبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرء منهم ما اكتسب
 من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم] اولاً اذ سمعتموه ظن المؤمنون

والمؤمنات بانفسهم خيراً وقالوا هذا افك مبين، لولا جاؤا عليه باربعة شهداء
فأذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تقفونه بالاستكم
وتقولون بانواهكم ما ليس لكم به علم ونحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
يمظكم الله ان تمودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين وبين الله لكم الآيات والله
عليه حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم
في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان
الله رؤف رحيم [عشرة آيات فانزل الله تعالى هذه الآيات برائتي فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقربته وفقره والله لا انفق
عليه شيئاً بمد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل [ولا ياتل اولو الفضل
منكم والسعة] الى [الا تحبون ان يغفر الله لكم] فقال ابو بكر رضي الله عنه
والله اني لأحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه
وقال لا انزعها منه ابداً قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى ما علمت او ما رأيت قالت يا رسول
الله احى سمى وبصرى والله ما علمت الا خيراً قالت عائشة رضي الله عنها وهي
التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع
وظفقت اختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب
فهذا ما انتهى اليها من امرها وامر الرهط اخرجاه وخرجه ابو حاتم وفي رواية
عند مسلم ان بريرة قالت ما اعرف عليها امرأ اغمصه عليها الى آخره فانتهرها
بعض اصحابه وقال لها اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها

به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على التبرالذهب
الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل فيه فقال والله ما كشفت عن
كنف اني قط قالت عائشة رضى الله عنها وقتل شهيداً في سبيل الله وفيها من
الزيادة وكان الذي تكلموا به مسطح وحنه وحسان واما المنافق عبد الله بن
ابي فهو الذي كان يستوشيه ويحمه وهو الذي تولى كبره وحنه وقوله فاستقطوا
لها به اي سبوا الجارية وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديته بسبب حديث
الافك. وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزل الوحي من السماء جاءني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني بذلك فقالت بحمد الله لا بحمدك والمراد بالحبيبة
والله اعلم اقباله عليها توفيقاً بينه وبين المتفق عليه فانه تضمن انه نزل عليه عندها.
وعن ام رومان قالت بينا انا عند عائشة رضى الله عنها اذ دخلت علينا امرأة
من الانصار فقالت فعل الله بابيها وفعل فقالت عائشة رضى الله عنها ولم قالت
انه كان فيمن حدث الحديث فقالت عائشة رضى الله عنها واي حديث قالت
كذا وكذا وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت وبلغ
ابا بكر قالت نعم فخرت عائشة رضى الله عنها منسباً عليها فيما افاقت الا وعليها
حمى نافض قالت فقامت فدثرتها قالت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
شأن هذه قلت يا رسول الله اخذتها حمى نافض قال فلعله في حديث فحدثت
به قالت فاستوت عائشة فاعده فقالت والله لئن حلفت لكم لا تصدقوني وان
اعتذرت اليكم لا تعذروني فثلى ومثلكم كمثل يعقوب عليه السلام وبنيه والله
المستعان على ما تصفون قالت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضى الله عنه فدخل
فقال يا عائشة ان الله قد انزل عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك فقال ابو بكر

رضي الله عنه اتقواين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان
 فيمن حدث الحديث رجل يعوله ابو بكر رضي الله عنه لخلف ابو بكر رضي
 الله عنه ان لا يصله فانزل الله تعالى [ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الى
 آخر الآية] قال ابو بكر بل نوصله اخرج البخاري وابو حاتم وهذا يوم ظهره
 رد التأويل المتقدم آنفا فيحمل على تكرار النزول جمعاً بين الحديثين الصحيحين
 وايضاً في هذا الحديث انها تعرفت الخبر من امرأة انصارية وفي الحديث
 المتقدم انها تعرفته من ام مسطح القرشية ولا تضاد بينهما اذ تكون عرفته
 اولاً من قبل ام مسطح القرشية ثم من قبل الانصارية بعد تحولها عند امها يدل
 عليه ان سياق القصة يشعر بان المرأة الذي كانت عقيب ذلك ويجوز ان يكون في
 بيتها وقول ام رومان وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فيما بعد
 والأول اظهر والله اعلم . وعن ابن شهاب قال عروة لم يسم من اهل الافك الاحسان
 ابن ثابت ومسطح بن ائانة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم الا انهم
 عصبة وكان كبر ذلك عبد الله بن ابي سلول المنافق وكانت عائشة رضي الله عنها
 وطهرها من كل سوء تكره ان يسب عندها احسان تقول انه هو الذي يقول

فان ابي ووالده وعرضي ﷺ لعرض محمد منكم وفاء

وعن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها والله ان الرجل الذي قيل فيه
 ما قيل ليقول سبحانه الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت عن كفي اني قط قالت
 ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيداً خرج احمد . وعن عائشة رضي الله عنها
 قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا القرآن فلما نزل
 امر برجلين وامرأة ضربوا حدهم خرج احمد . قال ابو عمر ذكر جماعة من اهل
 العلم بالسيرة والخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالذين رموا عائشة رضي

الله عنها بالافك حين نزل القرآن ببرأتها فجلدوا الحد فقال قوم ان حسان بن
 ثابت لم يجلد فالاصح عنه انه خاض في الافك ويزعمون انه القائل
 لقد ذاق عبد الله ما كان اهله ✽ وحمته اذا قالوا هجيرا ومسطح
 وعبد الله هو ابن ابي بن سلول ويؤيد ذلك بقول حسان في عائشة رضي الله عنها
 حسان رزان مازن بريبة ✽ وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
 عقيلة حي من لؤي بن غالب ✽ كرام المساعي مجدم غير زائل
 مهذبة قد طيب الله خيمها ✽ وطهرها من كل بنى وباطل
 فان كان ما قد قيل عنى قلته ✽ فلا رفعت سوطي الى اناملي
 وان الذي قد قيل ليس بلائط ✽ بها الدهر بل قول امرئى في ما حل
 وكيف وودي ما حبيت ونصرتي ✽ لآل رسول الله زين المحافل
 رأيتك وايغفر لك الله حرة ✽ من المحصنات الغرذات غوائل
 وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ويحملونه من جملة اهل الافك.
 وروى ابن اسحق البيت المتقدم على خلاف ما مضى وقال قال فائل من المسلمين
 لقد ذاق حسان الذي كان أهله ✽ وحمته اذا قالوا هجيرا ومسطح
 وقال ابن عبد البر كان مسروق اذا حدث عن عائشة رضي الله عنها يقول حدثتني
 الصادقة ابنة الصديق رضي الله عنها البرية المبرأة المنزه عن سوء وقال ابو عمر وهذا
 عندي اصح لأنه لم يشتهر جلد عبد الله ولو جلد لما استتر عن الجميع وقد روى ان
 حسان بن ثابت استأذن على عائشة رضي الله عنها وقد كف بصره فاذنت له فدخل
 عليها فاكرمه فلما خرج عنها قيل لها اما هذاني القوم قالت هو الذي يقول :
 فان ابي ووالده وعرضي ✽ لمرض محمد منكم وقاء
 بهذا البيت بغض الله له كل ذنب خرج ذلك كله ابو عمر

(شرح) : جميع ما في الذكر من الغريب . الأفك الكذب والاراد ما كذب عليها ورهيت به قفل اي رجع من سفره وقد قفل بقفلا والقائلة الرفقة الراجعة . والجزع بالفتح خرزيمان الواحدة جزعة وظفار اسم مدينة حمير باليمن وفي النمل من دخل ظفار حمرة وقيل كل ارض ذات مغرة ظفار ويروى اظفار وليس بصحيح . يهبان اللحم اي يكثر لحمهن يقال هبلة اللحم اذا كثر عليه . العاقبة من الطعام اليسير منه . لما عرس التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة . فاذبح بالتخفيف اذا سار اول الليل وبالتشديد اذا سار آخره والاسم منهما الذلجة بالضم والفتح . باسترجاعه اي قوله انا لله وانا اليه راجعون . فخرت اي سئرت وبه سمي الثمار لسيرة الرأس جلبني الازار والرداء وقيل الملحفة . موغرين في نحر الظهيرة اي داخلين فيه . متقدمين يقال اوغرت اليه في كذا وكذا اي تقدمت وكذلك وغرت اليه توغيرا وقد يخفف يقال وغرت اليه في كذا وكذا اي تقدمت اليه وغرا ونحر الظهيرة وقت الهجرة وهو وقت توسط الشمس السماء . كبره اي معظمه وقيل الكبر الاثم من الكبيرة كالخطي والخطية ويقضون يكثرون والافاضة الدفع بكثرة . يرييني في وجهي اني لا اهرق من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه اي يسؤني ومنه حديث فاطمة يرييني ما رايها اي يسؤني ما ساءها ويزعجني ما ازعجها . نقت اي برأت يقال فته بته فهو تافه . المناصع هي المواضع التي يتبرز منها قضاء الحاجة واحدها منصع لانه يتبرز اليها ويظهر من انصع اظهر ما في نفسه قال الازهرى اراها مواضع مخصوصة بالمدينة . الكنف جمع كنيف وهو المذهب الذي يتخلى فيه واصله السائر ولهذا يسمى الترس كنيفا . ياهنتاه اي ياهذته وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وفي التثنية هنتان وفي الجمع هئات وهنوات وفي المذكور هن وهنات وهنون . لا يرقاني دمع يقال رقسا الدمع والدم والعرق يرقا رقا وبالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقو بالفتح . اغمصه اي اعيبه عليها ويقال غمصه بمعنى احتقره . الساجن هي التي تعاقبها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت وتدجن دجوننا والمداجنة حسن المخالطة . فلص دمي انقطع وذهب . رام مجلسه اي ما برح وما ذهب ومنه حديث العباس لا ترم منزلتك . البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحى والتبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه . ولا يأتل اولو الفضل اي لا يقصر من الألو اي لا يجاف والأية الهمين . تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من السمو العلواى تعاليني وتفاخرني . طفتت بمعنى اخذت وجمعت لفعل . حجيراً من الهجر وهي في الاصل الهذيان وقد هجر المريض يجر حجراً فهو هاجر . حصان اي عفيفة وحصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح وحصنا ايضاً بيئة الحصانة . رزان من الرزانة يقال امرأة رزان اذا كانت

رزينة في مجاسها . تزن اي نتمم يقال زينته بكذا اي لتهتمته . غرثي من الغرث الجوع وقد
 غرث بالكسر يغرث فهو غرثان وقوم غرثاء وغرثاى وغرثاى وامرأة غرثى ونسوة غرثاى . عقيلة
 هي كريمة الحلي وكريمة الابل وعقيلة كل شيء اكرمه والدر عقيلة البحر . والخيم بالكسر
 السجية والطبيعة . لائط لاصق وهذا لا يلتاط بكذا اي لا يلتصق به . ما حل من المحل المكر
 فهو ما حل . الغوائل جمع غائلة وهي تنزع الى هذا المعنى يقال اغتاله اذا اخذه من حيث لا يدري
 وان حسان بما هو اهله اي جزى والدين الجزاء ويموز ان يكون من الدين اي جعل على نفسه
 ديناً يقتضي منه بما هو اهله والاول اظهر .

﴿ ذكر اختصاصها بعشر خصال ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت اعطيت من الله عشرة خصال لم يمطهن ذات
 خمار قبلي صورت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اصود في رحم امي
 وتزوجني بكرأ ولم يتزوج بكرأ غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو بين سحري
 ونحري ونزلت برائتي من السماء وكنت احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم وخير
 صلى الله عليه وسلم وهو بين حاسقتي وذافقتي وتوفى في يومى ودفن في بيتي
 صلى الله عليه وسلم خرجته نظام الملك في أماليه وذكر عشرا وفسرها بثمان وقولها
 خير بين حاسقتي وذافقتي تريد والله اعلم التخيير بين الحياة والموت حين اختار الرفيق الاعلى
 (شرح) : سحري والسحر الزبة والاشارة الى ملامتها بالانقسام ونحوه وحاسقتي هو
 الودة المنخفضة من الترقوتين من الحائق والذافقة الذقن (١) وقيل ظرف الحاقوم وقيل ما يناله
 الذقن من الصدر .

﴿ ذكر علمها ﴾

عن ابى موسى قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديث قط فساءنا عائشة رضي الله عنها الا وجدنا عندها منه علماً خرجه الترمذي
 وقال حسن صحيح غريب . قال الحافظ عبد الفنى وغيره روي لها عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الف وعشرة حديث انفقامنها على مائة واربعة وسبعين

(١) الذى في القاموس الذافقة ما نحت الذقن ولعل كلمة « ما نحت » سقطت من النسخ اهم

حديثا وانفرد البخارى باربعة وخمسين ومسام بثمانية وستين . وعن مسروق كان
 يخاف بالله لقد رأيت الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون
 عائشة رضي الله عنها عن الفرائض خرج ابو عمر . وعن عمرو قال سألت عائشة
 رضي الله عنها عن قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
 او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف
 بين الصفا والمروة قالت بشيقات يابن اخي ان هذه لو كانت كما اولتها كانت
 لا جناح الا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلوا يهلون
 لمائة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل بهما يتخرج ان
 يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلوا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتخرج ان نطوف بين الصفا والمروة فانزل
 الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية . قالت عائشة رضي الله
 عنها وقد سن صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد ان يترك الطواف
 بينهما فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا اعلم ما كنت سمعته ولقد
 سمعت رجلاً من اهل العلم يذكر ان الناس الامن ذكرت عائشة رضي الله
 عنها ممن كان يهل لمائة كانوا يطوفون كلهم بين الصفا والمروة فلما ذكر الله
 تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا
 نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله
 الآية قال ابو بكر فاحسب هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا
 يتخرجون ان يطوفوا في الجاهلية في الصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم
 نخرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام اخرجاه . وعنه قال ما رأيت احداً اعلم بالقرآن
 ولا بفرائضه ولا بجلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بمحدث العرب ولا بنسب

من عائشة رضي الله عنها اخرجها ابو عمر . وعنه قال ما رأيت اعلم بفقته ولا طب ولا شعر من عائشة رضي الله عنها اخرجها ابو عمر وابو القاسم الدمشقي . وعنه وقد قيل له ما ارواك يا ابا عبد الله وكان اروى الناس الشعر فقال وما روايتي من رواية عائشة رضي الله عنها ما كان ينزل بها شي الا انشدت فيه شعرا . وعنه انه كان يقول لعائشة رضي الله عنها يا امته لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر رضي الله عنه ولا اعجب من علمك بالشعر وايام الناس اقول ابنة ابي بكر رضي الله عنه وكان اعلم او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك بالطب كيف هو ومن اين هو قال فضربت على منكبه وقالت ابا عمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره فكانت تقدم وفود العرب من كل وجه فتنمت له الانامات وكنيت اعالمها فن تم . خرجه احمد وعن الزهري قال او جمع علم عائشة رضي الله عنها بعلم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عائشة رضي الله عنها اكثر خرجه ابو عمر وصاحب الصفوة .

— ذكر انكارها على ابن عمر وسكوت ابن عمر —

عن عمرو بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندين على حجرة عائشة رضي الله عنها وانا لنسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة رضي الله عنها يا امه الا تسمين ما يقول ابو عبد الرحمن يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يفتقر الله لابى عبد الرحمن لامري ما اعتمر في رجب وما اعتمر في عمرة الا وانا معه قال وابن عمر يسمع خرجه مسلم .



﴿ ذكر زهدنا ﴾

عن ابن يمين المكي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطري ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانظر اليها فانها تزهي ان تلبسه في البيت وقد كان منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين في المدينة الا ارسلت اليّ تستعيره خرجه البخاري .

(شرح) قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حل جباد تحمل من قبل البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثبانات القطرية تنسب اليها فكسروا الغاف للنسبة وخفصوا . تزهي ان تلبسه في البيت اي تترفع عنه ولا ترضاه . تقين بالمدينة اي تزين لرفانها والتقين التزين

﴿ ذكر كرمها وصدقها ﴾

عن محمد بن المنكدر عن ام درة وكانت تغشى عائشة رضي الله عنها قالت بعث اليها ابن الزبير بمال في غراريتين قالت اراه ثمانين ومائة الف فدعت بطبق وهي صائمة يومئذ فجلست تقسمه بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية هلمي فطوري فحانئها بنخب وزيت فقالت لها ام درة اما استطعت مما قسمت اليوم ان تشتري لنا بدرهم لحماً نفطر عليه فقالت لا تغنيني لو كنت ذكرتيني افعلت خرجه في الصفوة وخرجه ابو معاوية وقال بلغ ثمانين ومائة الف على القطع . وعن عطاء قال بعث معاوية الى عائشة رضي الله عنها بطبق من ذهب فيه جوهر قوم بمائة الف فقسمته بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم . وعن عروة قال لقد رأيت عائشة رضي الله عنها تقسم سبعين الفاً وهي ترفع درعها خرجه صاحب الصفوة وخرجه ابن السري وقال تصدق مكان تقسم وقال ترفع جانب درعها . وعنه قال كانت عائشة رضي الله عنها لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله تعالى الا تصدقت به خرجه البخاري .

وعنه عن عائشة رضی الله عنها انها سافت بدنيتين فضلتنا فارسا لها ابن الزبير بدنيتين مكانهما فوجدت البدنيتين الأولى فنجرتهما ايضا ثم قالت هكذا السنة في البدن خرجه ابو معاوية

﴿ ذكر عتقها بريرة وثبوت احكام بركة ذلك العتق ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث قضيات اراد اهلها ان يبيعوها ويشتروا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترىها واعتيقها فانما الولاء ان اعتق قالت وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة ولنا هدية فكلوا خرجه مسلم

﴿ ذكر خوفها من الله تعالى وورعها ﴾

عن عائشة رضی الله عنها قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فابيت ان آذن له حتى استأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمي من الرضاعة استأذن علي فابيت ان آذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلياج عليك عمك فقالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل فقال انه عمك فلياج عليك اخرجاه .

وفي رواية استأذن عليها عمها ابن ابي القميس بعدما حجبت فابت ان تأذن له فقال انا عمك ارضعتك امرأة اخي فلم تأذن له حتى جاء صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق هو عمك فلياج عليك عمك .

وعن ابن ابي ملكية قال جاء ابن عباس رضی الله عنهما يستأذن عليها فقالت لا حاجة لي به قال عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابن عباس من صالحى نبيك جاء يمودك قالت فاذن له فدخل عليها فقال يا اماء ابشرى

واخذ يثني عليها فقالت يا ابن عباس دعني منك ومن تزكيتك فوالله اوددت اني كنت نسياً منسياً خرجه احمد وابو حاتم وخرجه البخاري عنه عن القاسم ابن محمد ان عائشة رضی الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس رضی الله عنه فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر رضی الله عنه . وعن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها باسیر فلهت عنه بنسوة عندها حتى خرج الاسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليها ثم خرج فامر الناس بطلبه فلم ينشئوا ان جاؤا به فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضی الله عنها تغلب يديها فقال مالك قالت دعوت علي يا رسول الله فانا انتظر متى يكون فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مداً ثم قال اللهم انما انا بشر وآسف واغضب كما تغضب البشر فأبى مؤمن ومؤمنة دعوتك عليه بدعوة فاجعلها عليه زكاة وطهوراً خرجه المخلص الذهبي . وعن عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضی الله عنها حدثت ان ابن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة رضی الله عنها والله لتنهين عائشة اولاً حجرتن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قال فله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابداً فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا اشفع فيه ابداً فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة قال اشدكما بالله ما ادخلتاني على عائشة رضی الله عنها فانها لا يحمل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة رضی الله عنها فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة رضی الله عنها ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم

ولا تعلم ان معها ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة
رضي الله عنها فطفق يبأسدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يبأسدها
الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قدمت
من الهجر وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فلما اكثروا على عائشة
رضي الله عنها من التذكر والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت
والنذر شديد فلم يزلوا بها حتى كلت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين
رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك وتبكي حتى تبل دموعها خاها الخرجه البخاري.
وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اعدهن دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فقلت بدأ بي فقلت يا رسول الله اقسمت
ان لا تدخل علينا شهراً وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر
تسع وعشرون خرجه مسام

﴿ ذكر تمبدها ﴾

عن عروة ان عائشة رضي الله عنها كانت تسرد الصوم . وعن القاسم انها
كانت تصوم الدهر لا تفطر الا يوم اضحى او يوم فطر . وعنه قال كنت
اذا غدوت ابدأ بيت عائشة رضي الله عنها فاسلم عليها فغدوت يوماً فاذا
هي قائمة تسبح وتقرأ [فن الله علينا ووقانا عذاب السموم] وتدعو وتبكي وتردها
فتمت حتى مللت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي قائمة كما هي
تصلي وتبكي خرجهن صاحب الصفوة .

﴿ ذكر حياتها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ادخل البيت الذي دفن فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي رضي الله عنه واضمة توبى واقول انما هو زوجي

وابي فلما دفن عمر رضي الله عنه والله ما دخلته الا مشدودة عليّ ثيابي حياءً من
عمر رضي الله عنه خرجه يحيى بن معين .

﴿ ذكر غيرتها ﴾

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
ايلاً قالت فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت ومالي
لا يبار مثلي على مثلك فقال اقد جاءك شيطانك فقلت يا رسول الله ومعى شيطان
قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن
ربي اعانني عليه حتى اسلم اخرجه مسلم . وعنها قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وهو عروس بصفية جئن نساء الانصار فاخبرنني عنها قالت
فتنكرت وتنقبت فذهبت فنظرت فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيني
فعرفني فالتفت والتفت فاسرعت المشى فادركني فاحتضتني وقال كيف انت
قلت ارسلت يهودية وسط يهوديات خرجه ابن ماجه والحافظ الدمشقي في
الوافقات . وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عائشة رضي الله عنها فجاءت زينب فد يده اليها فقالت هذه زينب
فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اخرجاه . وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو او العسل وكان اذا
انصرف من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر بن الخطاب
رضي الله عنها فاحتبس عندها اكثر مما يجتبس عندنا فسألت عن ذلك فقيل لي
اهدت امرأة من قومها لها عكة غسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم شربة
فقلت اما والله لنحتالنّ له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك اذا دخل
عليك فقولي له يا رسول الله اكلت مغاير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة

عسل فقولى له جرسث نحة العرفط وسافول له ذلك وقولى له انت يا صفية
 قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فكذت ان اباديه بما امرتني
 به فلما دنا منها قالت يا رسول الله اكلت مغاير قال لا قالت فاهذه الريح الذي
 اجده منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرسث نحة العرفط فلما دخل
 علي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة
 قالت له يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان
 الله والله لقد حرمناه قالت لها اسكتي اخرجاه. وفي رواية ان العسل كان عند
 سودة وفيها ان عائشة و حفصة رضى الله عنهما كانتا متآخيتين فقالت احدهما
 للأخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير نربتها يصيب من ذلك
 العسل فاذا دخل عليك فخذني بانفك فاذا قال لك مالك فقولى اجد منك ريحا
 لا ادري ما هو ثم ذكر معنى ما تقدم وفي رواية ان العسل كان من عند زينب
 بنت جحش وفيه نزل [يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك] وعن ام سلمة
 انها اتت بطعام في صحفة لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فجاءت
 عائشة رضى الله عنها مستترة بكساء وممها فهر فتلفت به الصحفة فكسرتها
 فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فلقتي الصحفة يقول غارت امكم غارت
 امكم ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صحفة عائشة رضى الله عنها فبعث
 بها الى ام سلمة واعطى صحفة ام سلمة عائشة رضى الله عنها اخرجته النساء.
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت صانعة طعام مثل صفية اهدت الى
 النبي صلى الله عليه وسلم انا فيه طعام فاملكت نفسي ان كسرتة فسألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما كفارته قال انا كأناء وطامام كطامام اخرجته النساء
 وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن من رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول تهيب المرأة نفسها فلما انزل الله عز وجل
[ترجي من تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء] الآية قلت ما اري ربك الا يسارع
لك في هواك يا رسول الله .

﴿ ذكر احترام الأسماء من دخل منزلها ﴾

عن يوسف بن ماهك قال كان مروان بن الحكم على الحجاز استعمله معاوية
رضي الله عنه فخطب يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد
الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة رضي
الله عنها فلم يقدروا له خروجه البخاري .

﴿ ذكر بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم في طعام بقي عندها ﴾

﴿ بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شطر
من شعير فاكلنا منه ماشاء الله ثم قلنا للجارية كيديه فلما كالته فلم نلبث ان فني
ولو كنا تركناه لا اكلنا منه ماشاء الله خروجه ابو معاوية .

﴿ ذكر وفاتها رضي الله عنها ﴾

قال الواقدي توفيت ايلة الثلاثاء اسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين
وهي ابنة ست وستين سنة وقال غيره سنة سبع وخمسين ولم يذكر ابو عمر غيره
واوصت ان تدفن بالبقيع مع صواحبها وصلى عليها ابو هريرة رضي الله عنه وكان
خليفة مروان بالمدينة في ايام معاوية ونزل قبرها اربعة عبد الله وعروة ابنا
الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
واوصت الى عبد الله بن الزبير . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ايتكن
صاحبة الجمل الاذنب يقتل حولها قتلى كثيرة وتنجو بمد ما كادت خروجه ابو عمر

وقال هذا من اعلام نبوته ﷺ والاسناد ثبت شهير وذكر ابو سعد في شرف النبوة في وفاة عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ندفنك مع رسول الله ﷺ قالت اني احداثت بعده ادفنوني مع اخواتي فدفنت بالبقيع .

﴿ الباب الثالث ذكر ام المؤمنين حفصة ﴾

[بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرشية المدوية رضي الله عنها]
 امها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي فهاجرت معه الى المدينة فأتها بعد الهجرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخاف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها رضي الله عنها ﴾

عن عمر تأملت حفصة بنت عمر رضي الله عنها من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان رضي الله عنها فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت انكحتك حفصة فقال سناظر في ذلك فلبث ليالي فلقيني فقال ما اريد ان تزوج يومي هذا قال عمر رضي الله عنه فلقيت ابا بكر الصديق فقالت ان شئت انكحتك حفصة فلم يرجع الي شيئا فكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبث ليالي فخطبها رسول الله ﷺ فانكحها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعائش وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها علي الا اني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها ولم اكن لافشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لنكحها خرجه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال أم عثمان رضي الله عنه من رقية بنت رسول الله ﷺ وآمت